

الغارات

[647] وكان كتاب معاوية: أما بعد فقد بلغني كتابك وأيم الله لئن بقيت لك لا كافئتك.

وكان كتاب زياد بن عبيد إلى معاوية بن أبي سفيان:

_____ 1 - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج نقلا عن

كتاب صفين لنصرين مزاحم (ج 2، ص 280، س 30): (قال نصر: وحدثنا عمر بن سعد عن الاعمش قال:

كتب معاوية إلى زياد بن سمية وكان عاملا لعلی (ع) على بعض فارس كتابا كان وعيدا وتهيدا

فقال زياد: ويلی على معاوية كهف المنافقين وبقية الاحزاب يتهددني ويتوعدني وبينی وبينه

ابن عم محمد معه سبعون ألفا سيوفهم على عواتقهم يطيعونه في جميع ما يأمرهم به لا يلتفت

رجل منهم وراءه حتى يموت، أما والله لو طفر ثم خلص إلى ليجدني أحمر ضرابا بالسيف. قال

نصر: أحمر أي مولى، فلما ادعاه معاوية عاد عربيا منافيا [أي منسوباً إلى عبد مناف]).

أقول: ما نقله ابن أبي الحديد عن كتاب نصر فهو مذكور بأدنى تفاوت في كتاب صفين (انظر ص

416 - 417 من الطبعة الاولى بالقاهرة سنة 1365). ونقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في

باب جمل ما وقع بصفين (ص 497، س 5) وأورد بيانا لمعنى أحمر وقد نقلناه في تعليقاتنا

فيما سبق ونقله الطبري في تاريخه في حوادث سنة 41 (ص 97 من ج 6) باسناده عن الشعبي:

(قال: كتب معاوية حين قتل على (ع) إلى زياد يتهدده فقام خطيبا فقال: العجب من ابن آكلة

الاكباد وكهف النفاق ورئيس الاحزاب كتب إلى يتهددني وبينی وبينه ابنا عم رسول الله (ص)

يعنى ابن عباس والحسن بن على في تسعين ألفا واضع سيوفهم على عواتقهم لا ينتنون لئن خلص

إلى الامر ليجدني أحمر ضرابا بالسيف) وقال اليعقوبي في تاريخه (ج 2، ص 194 من طبعة

النجف سنة 1358): (وكان زياد بن عبيد عامل على بن أبي طالب (ع) على فارس فلما صار الامر

إلى معاوية كتب إليه يتوعده ويتهدده فقام زياد خطيبا فقال: ان ابن آكلة الاكباد وكهف

النفاق وبقية الاحزاب كتب يتوعدني ويتهددني وبينی وبينه ابنا بنت رسول الله (ص) في تسعين ألفا

واضع قبائع سيوفهم تحت أذقانهم لا يلتفت أحدهم حتى يموت، أما والله لئن وصل إلى ليجدني

أحمر ضرابا بالسيف) وقال مصحح الكتاب والمعلق عليه في ذيل الصفحة: الاحمر بالحاء ثم

الميم والزاء المعجمة = الشديد) وفي الفتوح لابن أعثم الكوفي تحت عنوان: (ذكر زياد بن

أبيه (بقية الحاشية في الصفحة الاتية)